

سلسلة المتداول المسلم • العدد الأول

دليلك الأول إلى البورصة وفق الضوابط الشرعية

تعريفات مبسطة بأسواق البورصة المختلفة وأدواتها، مع جدول واضح لأحكامها
الشرعية وفلاتر اختيار الأسهم الحلال - مصمّم خصيصًا للمتداولين الجدد.

تعلم • تحقّق • تداول بثقة

إعداد ومراجعة شرعية

الأستاذ الدكتور سمير أسعد الشاعر

خبير معتمد في التمويل الإسلامي لدى صندوق النقد الدولي (IMF) • عضو لجنة المعايير الشرعية – AAOIFI •
مستشار التدقيق والحوكمة الشرعية

ما هي البورصة؟ وكيف يجري التداول؟

البورصة سوقٌ منظم ومرخص تُباع وتُشتري فيه الأوراق المالية (أسهم وسندات وصكوك) تحت رقابة هيئة سوق المال، عبر وسيط مالي مرخص — ولا يجوز التعامل مع شركات غير مرخصة.

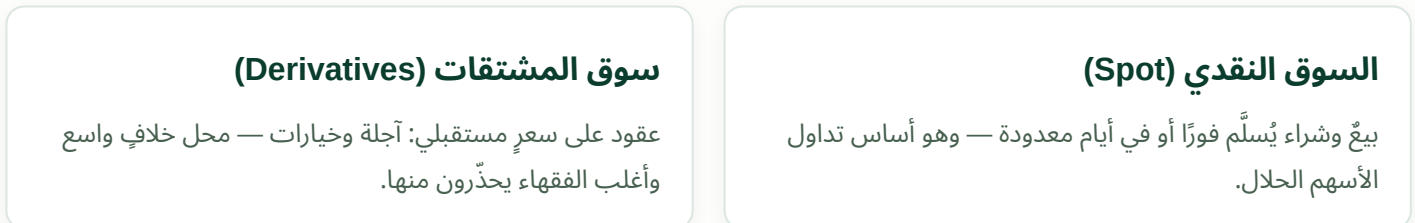
دورة تنفيذ أمر الشراء (من أول نقرة حتى التسوية)



تسوية الصفقة: ما معنى T+1 وT+2؟

الملكية والنقد تُسوّى رسميًا خلال يوم عمل أو يومين (T+1 / T+2). رأت أغلب هيئات الفتوى أن القبض الشرعي تحقّق بهذه التسوية المعتمدة.

أنواع الأسواق حسب زمن التسليم



تذكّر: وجود البورصة نظاماً مرخصاً لا يعني أن كل ما فيها حلال؛ الحكم في فحص الأداة نفسها — وستتقنها في الصفحات التالية.

خريطة أسواق البورصة المختلفة

تتفرّع البورصة إلى أسواقٍ متعددة، لكلٍّ منها طبيعته وأدواته. إليك الشجرة الكاملة بتعريفٍ مقتضبٍ لكل سوق:

البورصة

● **سوق الأسهم** ملكية حصص في الشركات — ربحك نموّ أسهمها وأرباحها الموزعة.

● **سوق الدخل الثابت** سندات (قرض بفائدة) وصكوك (ملكية أصلٍ حقيقي) تدرّ دخلًا دوريًا.

● **سوق المشتقات** عقود على أسعارٍ مستقبلية: آجلة وخيارات — بلا تسليم فوري غالبًا.

● **سوق السلع** ذهب وفضة وبنزين وقمح وغيرها، إما تسليم فوري أو عقود مستقبلية.

● **سوق العملات (فوركس)** تبادل العملات على مدار الساعة، غالبًا بالهامش والرافعة المالية — الأصل فيه التبادل الفوري.

● **العملات الرقمية** أصول مشفرة بلا جهةٍ مركزية، تقلبها شديد — والخلاف الفقهي حولها واسع.

السوق الأولي والسوق الثانوي

● السوق الثانوي

التداول اليومي بين المستثمرين بعد الإدراج؛ لا تصل أمواله للشركة.

● السوق الأولي (IPO)

الاكتتاب عند طرح شركة أسهمها لأول مرة؛ تصل قيمتك مباشرة للشركة.

نصيحة للمبتدئ: ابدأ بسوق الأسهم النقدي في السوق الثانوي عبر وسيط مرخّص — أبسط الأسواق وأوضح أحكامها، ثم توسّع تدريجيًا بعد إتقان الأساسيات.

أدوات التداول: تعريف سريع لكل أداة

سبع أدوات تكاد لا تخلو منها أي منصة تداول. تعرّف عليها في دقيقة:

Bond

السند 

تُقرض جهةً مبلغًا فترده لك مع فائدة دورية — دَيْنٌ مقابل عائد.

Stock

السهم 

حصة ملكية في شركة. تربح من ارتفاع سعرها أو أرباحها الموزعة، وقد تخسر بانخفاضه.

ETF

صندوق المؤشرات 

سلة أوراق مالية تتبع مؤشرًا، تُشتري وتُباع كوحدة واحدة بتكلفة قليلة.

Sukuk

الصك 

حصة ملكية في أصل حقيقي (عقار، مشروع) يدّر دخلًا — البديل الشرعي للسند.

Option

الخيار 

حقّ (لا التزام) بشراء أو بيع أصلٍ بسعرٍ محدد قبل موعدٍ نهائي.

Futures

العقد الآجل 

اتفاق إلزامي بشراء أو بيع سلعةٍ بسعرٍ محدد في تاريخٍ مستقبلي.

Margin

التداول بالهامش 

قرضٌ من الوسيط يضاعف حجم صفقاتك برافعة مالية — غالبًا **بفائدة ربوية**، فيدخل صفقتك الربا قبل أن تبدأ. لذلك يحذّر منه أغلب الفقهاء.

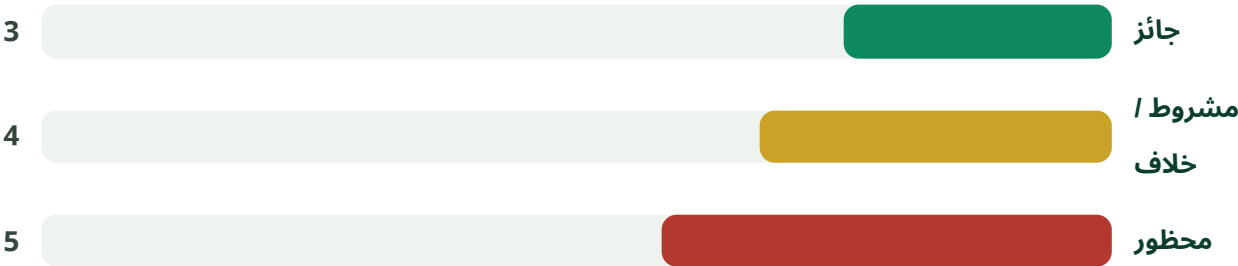
قاعدة ذهبية: كلما زادت تعقيد الأداة وتعلّقت بمستقبلي مُحتمل، ازداد الحكم الشرعي فيها ضيقًا — الأصلح للمبتدئ الأدوات الواضحة المباشرة.

الأحكام الشرعية للأدوات: جدول واحد يكفيك

حكم مرجح لدى أغلب هيئات الفتوى ومعايير AAOIFI — مع سببه المختصر:

الأداة / الممارسة	الحكم	السبب المختصر
الأسهم (شركات حلال)	جائز	ملكية في نشاط مباح
الاكتتاب العام (IPO)	جائز	بشروط الاشتراطات العادلة
الصكوك	جائز	أصل حقيقي وتدفقات مباحة
صناديق المؤشرات (ETF)	مشروط	تصفية أو تنقية المحتوى المحرم
المضاربة اللحظية	خلاف	اشتراط الفقهاء القبض قبل إعادة البيع
العملات الرقمية	خلاف	لا ضابط مركزي وتقلّب شديد
التداول بالهامش	محظور	قرض ربوي غالباً
البيع على المكشوف	محظور	بيع لما لا تملكه
السندات	محظور	ربا صريح
العقود الآجلة والخيارات	محظور	غرر وبيع ما لا يملك — لأغلب العلماء
أسهم البنوك والنشاط المحرم	محظور	الربا والخمر والقمار

ملخص بصري لعدد الأدوات بحسب الحكم



تنبيه: الأحكام المرجحة قد تختلف بتفاصيل العقد والبلد؛ تحقّق دائماً من هيئة الرقابة الشرعية لوسيطك وبلدك قبل الصفقة الكبيرة.

كيف تختار سهمك الحلال؟ 4 فلاتر ذهبية

اعتمدت معايير AAOIFI (المرجع الأشهر عالميًا) فلاتر كميّة ونوعية — طبّقها على أي سهم قبل شرائه:

٠١ فلتّر النشاط

نشاط الشركة حلال: لا خمر، لا قمار، لا أسلحة محرّمة، لا ترفيه محرّم.

٠٢ فلتّر الديون

دين الشركة ÷ قيمتها السوقية $\geq 30\%$.

٠٣ فلتّر الفوائد

النقد الحاصل من فوائد ÷ الأصول $\geq 30\%$ ، وتُنقّى نسبته.

٠٤ الحسابات المجمّدة

الحسابات غير النشطة ÷ الأصول $\geq 7\%$.

تنقية الأرباح: إن دخلت أرباحك أصولاً محرّمة بنسبة 5% مثلاً، صرّف هذه النسبة على الجهات الخيرية — لا تضمّمها لمالك.

خطتك العملية للبدء (5 خطوات)

- 1 افتح حساباً لدى وسيط مالي مرخّص في بلدك.
- 2 فقلّ الفلاتر الشرعية في المنصة، أو اتبع مؤشرات الأسهم المرخّصة شرعاً.
- 3 راجع قائمة الهيئة الشرعية المعتمدة للوسيط قبل أول صفقة.
- 4 تداول بمالك الخاص فقط — بلا هامش ولا بيع على المكشوف.
- 5 طهر أرباحك دورياً واستشر مختصّاً شرعياً عند الشك.

قاعدة فقهية عملية: «اليقين لا يُزال بالشك» — إذا شككت في سهم، فالأولى تركه؛ فالبدائل الحلالّة في السوق كثيرة.

أسئلة أكثر سؤالها المبتدئون

هل المضاربة اللحظية (شراء وبيع في نفس اليوم) حلال؟

من حيث الأصل جائزة لمن ملك السهم وقبضه، لكن كثيرًا من الفقهاء يكرهونها لتسرّعها وتوقع الربح بغير تملك حقيقي؛ الأسلم الصفقات الواضحة بالمال المملوك.

هل يجوز شراء أسهم الشركات التي فيها قليل من المحرّم؟

إن كان التلوث ضمن النسب المعتمدة (٣٠٪ أو ٦٧٪ بحسب الفلتر) فالأمر واسع مع تنقية الأرباح؛ وإن تجاوزها فالأولى الترك.

ما البديل الشرعي للتداول بالهامش؟

تداول بمالك الخاص، أو صيغ تمويل إسلامية معتمدة لدى البنوك والوسطاء المرخصين شرعًا — مع قراءة العقد جيدًا.

هل صناديق المؤشرات العادية جائزة؟

تصفية محتواها أولًا؛ إن بقي تلوث ضئيل فاجمع الأرباح ثم صرّف النسبة المحرّمة — أو اختر الصناديق المرخصة شرعًا مباشرة.

هل أحتاج مفتيًا خاصًا قبل كل صفقة؟

لا — إتقان الفلاتر والضوابط يكفيك في الغالب؛ ويُستشار المختص في الحالات الجديدة أو المشتبهة.

خلاصة الكتيب: البورصة أداة محايدة؛ جلّها وحرّمها في كيفية استخدامها لها. علّمت نفسك القواعد، فأنت الآن أقرب إلى تداول واثق مبارك.

المراجع الشرعية المعتمدة

للرجوع والتعمق، هذه أهم المراجع التي بُنيت عليها أحكام هذا الكتيب:

- **معايير AAOIFI** — هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (البحرين)، خاصة المعايير (17) للصكوك و(21) للأوراق المالية.
- **مجمع الفقه الإسلامي الدولي** (رابطة العالم الإسلامي) — قراراته بشأن التعامل بالأسهم والصكوك.
- **هيئات الرقابة الشرعية** لدى البنوك والوسطاء المرخصين في بلدك.
- فتاوى وأدلة الجهات الرقابية الشرعية في أسواق المال الإسلامية.

تنويه هام: هذا الكتيب مادة تعليمية مبسطة وليس فتوى مخصصة، ولا توصية بشراء أو بيع ورقة بعينها. القرارات الاستثمارية النهائية مسؤوليتك، وعند الالتباس فاسأل أهل العلم الموثوقين.

عن المُعَدِّ

الأستاذ الدكتور سمير أسعد الشاعر: مستشار ومُحَكِّم وأستاذ جامعي، خبرة تتجاوز ٣٤ عامًا في المحاسبة والتدقيق والإدارة والتمويل الإسلامي. خبير معتمد في التمويل الإسلامي لدى صندوق النقد الدولي، وعضو لجنة المعايير الشرعية في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، ومدير التدقيق الشرعي السابق في مصرف العمل العربي للتمويل (البنان). له أكثر من ٤٠ مؤلفاً في التدقيق والحوكمة الشرعية والزكاة والأوقاف والصكوك والفكر الإداري.

تعلّم • تحقّق • تداول بثقة

دليلك الأول إلى البورصة وفق الضوابط الشرعية — السلسلة الأولى